



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Dr. Anas Abdel-Khaleq Ayed
 Tikrit University / College of Education for the Humanities
Soha Ali Hassan

The Conditions of Tikrit in the British Mandate and Occupation periods 1921-1933

ABSTRACT

Keywords:

Tikrit
 Site
 Castle
 Madrassah
 Education

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19. Oct 2020

Accepted 15 Nov 2020

Available online 16 Dec 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxxx@tu.edu.iq

Education is the most important pillar of development in all fields. That is why Iraqi politicians, headed by King Faisal the First, after ascending the throne of Iraq, took care of organizing the educational process and opening and expanding schools. The city of Tikrit received a side of that attention, so a number of Tikrit men offered their lands to establish schools and a number of others. He volunteered to build it in order to get rid of ignorance and openness to the world, while the madrassas that are part of the mosques remain, in which the mullahs teach their students the Holy Qur'an and its interpretation. Thus intellectual life has been activated in Tikrit with the building of the first government school, followed by other schools to extend to the neighboring suburbs.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.11.2020.15>

أوضاع تكريت في عهدي الانتداب والاحتلال البريطاني 1921-1933

أ.د. أنس عبد الخالق عايد جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

سهى علي حسن

الخلاصة

يعدّ التعليم أهم أركان التطور في المجالات كافة، لذلك اعتنى الساسة العراقيون وعلى رأسهم الملك فيصل الأول بعد تسنمه عرش العراق على تنظيم العملية التربوية وفتح المدارس وتوسعها، وقد حظيت مدينة تكريت بجانب من ذلك الاهتمام، فقدم عدد من رجال تكريت أراضيهم لإقامة المدارس وعدد آخر منهم تطوع لبنائها للتخلص من الجهل والانفتاح على العالم مع بقاء الكتاتيب التي هي جزء من الجوامع يعلم فيها الملاي طلبتهم القرآن الكريم وتفسيره، وهكذا نشطت الحياة الفكرية في تكريت مع بناء أول مدرسة حكومية تبعتها مدارس أخرى لتمتد إلى النواحي المجاورة.

بدأت مرحلة نشوء وتطور العملية التعليمية بالعراق في منتصف القرن التاسع عشر، وكانت لتلك المرحلة أهمية كبيرة من حيث أنها عدت مرحلة انبعاث حركة التعليم التي استمرت لأكثر من نصف قرن تطور خلالها التعليم، وقد استثمر العراقيون ذلك، لأنه العمود الفقري لبناء ورقى الأمم التي تسعى إلى إتباع السبل من أجل تحقيق الأهداف العلمية والتربوية لبناء الإنسان المعاصر الذي يصبوا إلى غد أفضل في جميع ميادين الحياة المادية والمعنوية.

تضاعفت أعداد الدارسين بمدة قصيرة نسبياً فتضافرت جهود التعليم الحكومي والأهلي والديني التي استمرت خلال المراحل التاريخية كافة، وذلك أن تطور التعليم في العراق اعتمد بشكل أساس على الكتابات التي مثلت العينة المدرسية الأولى في العملية التعليمية، وأن المسجد والجامع هما المؤسسة التعليمية التي مارست فيها عملية التعليم، والملاهي هم المعلمون الذين لم ينازعهم أحد في هذا المجال آنذاك، لهذا كانت العملية التعليمية مقتصرة عليهم، بسبب قلة المدارس أو انعدامها في المناطق النائية، لذلك جاءت بديلاً عن المدارس الرسمية.

ولاستجلاء حقيقة بداية تطور العملية التربوية في تكريت التي تعد من الوحدات الإدارية الصغيرة في العراق في تلك المرحلة التاريخية، فقد تناول كثير من الباحثين الأكاديميين وغيرهم قضايا شتى من تاريخ العراق المعاصر، وذلك لأهميتها وتنوعها وعلى الرغم من ذلك فلا تزال هناك قضايا كثيرة يكتنفها الغموض جدية بالاعتناء والبحث والدراسة وتحليل موضوعاتها، وفق قواعد صحيحة، ولعدم توثيق أنشطة المدارس واحترق الأرشيف، التجأنا إلى المقابلات الشخصية مع المشرفين والطلبة والمعلمين الأوائل والزيارات المدرسية .

اقتصر البحث على تطور التعليم في تكريت، ويرجع سبب اختيار العنوان 1921 إلى تنويع الملك فيصل الأول ملكاً على العراق، أما عام 1933 فهو وفاة الملك فيصل الأول.

قسم البحث على مقدمة وخمسة محاور وخاتمة، تضمن الأول نبذة جغرافية عن تكريت ولمحة تعريفية عن المدينة، أما الثاني فركز على نشأة وتطور دار المعلمين للمدارس (1900-1932)، أما الثالث فتناول التعليم في تكريت في عهد الاحتلال البريطاني (1914-1922)، وجاء الرابع عن التعليم الابتدائي في تكريت عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، وأخيراً المحور الخامس كان عن بناء أول مدرسة ابتدائية رسمية في تكريت في العهد الملكي للبنين .

أما الخاتمة فجاءت حصيلة استنتاجية لما مر بنا من أحداث مهمة .

أولاً: تكريت في الجغرافية التاريخية

أ- لمحة تعريفية عن مدينة تكريت

تقع مدينة تكريت التاريخية على الضفة الغربية لنهر دجلة وسط العراق، وعلى الطريق العام بين بغداد والموصل، وهي أقرب إلى بغداد منها إلى الموصل، وتكريت اليوم مركز إداري لمحافظة صلاح الدين، وهي إحدى محافظات الوسط الجغرافي لمنطقة شبه المتموجة لجمهورية العراق⁽¹⁾.

على الرغم من الماضي العريق لمدينة تكريت، لكن لا توجد تقديرات سكانية موثوقة خلال المدة التي سبقت التعداد العام الأول لسكان العراق عام 1947م، شأنها في ذلك شأن أغلب المدن العراقية، فبلغ عدد سكان المدينة بحسب تعداد عام 1947 (5788) نسمة يتوزعون بالسكن على محلي الحارة والقلعة وبوابع (936) وحدة سكنية وفي عام 1957م بلغ عدد السكان (7760) نسمة أي زيادة مقدارها (34,1%) عن التعداد السابق، إذ توزع السكان على أربعة أحياء⁽²⁾، سكنية تضم (1132) وحدة سكنية، ثم تلاها عام 1965م إذ بلغ عدد السكان (9863) نسمة بزيادة مقدارها (27,1%) عن التعداد السابق بعدد الأحياء نفسه في المدينة وبوابع (1820) وحدة سكنية⁽³⁾.

تبلغ مساحة تكريت (4046,4 كم²) أو ما يعادل (1618560) دونماً، وتضم (44) مقاطعة زراعية⁽⁴⁾.

ب- الموقع الجغرافي

تقع مدينة تكريت على خط عرض 34,5 وطول 43,5، وتقع على بعد 180 كم² شمال مدينة بغداد، و230 كيلو متر جنوب الموصل⁽⁵⁾، وتطل بحافة شديدة الانحدار على نهر دجلة يتراوح ارتفاعها من 45-50 متر تقريباً وهي في منطقة شبه متموجة ترتفع على مستوى سطح البحر 110م، تخترقها أودية وشعاب تنتهي إلى النهر، وتساير هذه الأودية والشعاب انحدار الأرض الطبيعي من الغرب إلى الشرق وتمتد داخل الهضبة الغربية لمسافات متفاوتة⁽⁶⁾، ومن أمثلتها وادي شيشين ورومية في جنوبها والقائم الكبير والزلة وخر الطير في شمالها، وتوجد أحد هذه الأودية الذي يخترق المدينة القديمة ويسمى الخر⁽⁷⁾. أهمية موقع تكريت يكمن في وقوعها بين منطقة الجزيرة، التي تمتد إلى غربها وشمالها الغربي، ومنطقتها الشمالية الشرقية، شبه الجبلية، التي تمتد من جبل مكحول، امتداداً إلى جبل حميرين، وتطل على السهل الرسوبي في جنوبها، انها في الحقيقة حلقة انتقالية بين أرض السواد والجزيرة الفراتية من جهة، وبين المنطقة الجبلية والسهل الرسوبي من جهة أخرى⁽⁸⁾.

ج- المناخ

على الرغم من أن المدينة تقع ضمن المنطقة المعتدلة الشمالية وتطل على نهر دجلة، ويمثل موقعها مرحلة انتقالية ما بين السهل الرسوبي والمنطقة المتوجة لهذا عدت حلقة وصل ما بين جنوب العراق وشماله وشرقه وغربه⁽⁹⁾.

إلا أن صيفها حار جاف طويل يبدأ من النصف الثاني لشهر نيسان وينتهي في أواخر النصف الثاني من شهر أيلول أي أكثر من خمسة شهور، أما شتاءها فيستغرق ثلاثة شهور من كانون الأول وكانون الثاني وشباط، ولذلك شديد البرودة اما ربيعها فقصير لا يتجاوز الشهرين، وكذلك امر الخريف⁽¹⁰⁾.

تخضع لمناخ الصحراوي الجاف والرياح الصحراوية الجافة التي تتفاوت حرارتها حتى بين الليل والنهار تفاوتاً كبيراً فنهار الصيف حار شديد الحرارة وليله معتدل، اما الشتاء فيكون الليل فيها بارداً شديد البرودة، أما الربيع والخريف فإن أيامهما معتدلة مريحة رغم قصر مدة الفصلين⁽¹¹⁾.

د - أصل التسمية

تعدُّ مدينة تكريت من أبرز المدن العراقية التي حافظت على اسمها البكر الذي انطبع بها منذ فجر مدينتها واشراق صيتها الحضاري، على الرغم من تباين التسميات الثانوية لها، جاءت من تأثير احتكاكها مع الأقوام التي احتلت أرض الرافدين، عرفت تكريت باسمها المعهود حالياً منذ مراحل نشأتها الأولى وحافظت على صيغة الدلالة عليه عبر الحقب والعهود خلال الأزمنة المتتالية المتعاقبة⁽¹²⁾.

عرفت في العهد الأكدي الذي يلفظ ويكتب بشكل متصل، رغم ما عرف عن الاسم وثائقاً إنه ينطق ويكتب بالشكل المقطعي (تك- ري - أي - تا) أما في العهود البابلية والآشورية المتقدمة فيكون بالشكل تكريتاً أو تكريتو) ثم جاء في ادوار اشورية بابلية متأخرة بأشكال ملحقة بها التتوين أي (تكريتان أو تكريتينو)⁽¹³⁾، الأمر الذي يدل على أنه في كل الأحوال التي مرت بها مدينة تكريت بقت صيغة هذا الاسم محافظة على شكلها العام، وكذلك مدلولها اللغوي والاصطلاحي⁽¹⁴⁾.

لكن في مرحلة الحكم الاشوري الحديث اشير إلى تكريت بمصطلح برتو (birtw) أو بيرتا (birta) الذي يعني القلعة أو الحصن، اسم ثانوي أو اسم اختصاري للدلالة على المدينة، اما اسمها الحقيقي الذي يجيء بشكل (اورو- تكتراين) أو يجيء بشكل (برتوتكا - تكريتائين)⁽¹⁵⁾.

ذكر الدكتور نائل حنون أن تكريت جاءت تسميتها (ايتو) في عهد الملك توكلين نينوتا الأول، على الرغم من ذلك نجد أن تكريت على الرغم من تقلب الأقوام والأمم وتعاقب الدول عليها والحضارات، فإنها احتفظت وحافظت على اسمها الأول الذي رافقها منذ عهد قيامها، والذي أصبح يمثل هوية المدينة⁽¹⁶⁾.

ومن بين التسميات التسمية البابلية (تكريتان) أو (تكريتاين) ثم تسمية العالم الجغرافي بطيلموس (برتاً) والعالم إيمانوس (فرتاً) ثم التسمية الارامية (تكاروت) ليطورها السريان إلى (تجريت) وتعني المتجر أو المحل التجاري ومن هذه أقرب التسميات كلها إلى الواقع المستقر أثناء مدة ما قبل الفتح الإسلامي، وتكاد هذه التسميات كلها تنحصر في مسميين (القلعة الحصينة) و(المتجر) وهما صفتان تنطبقان معاً على تكريت لأنها مركز تجاري وموقع حربي حصين في وقت واحد⁽¹⁷⁾.

هـ - أسباب النشأة

تعود أسباب نشأة مدينة تكريت إلى عدة آراء، فهناك رأي يقول أن العامل الإداري هو الذي كان وراء قيام ونشأة تكريت حيث يبنى استنتاجه على موقعها الجغرافي الواقع على الحد ما بين حضارتي الشمال والجنوب، فهي بمثابة وصل ومنطقة حياد إيجابي بينهما⁽¹⁸⁾.

وهناك رأي آخر يرى العامل الاقتصادي هو أساس نشأة تكريت مدينة، إذ يبنى دليله على الموقع الطبوغرافي لها بسبب موقعها الذي يرسمها منطقة تجارية وزراعية وحرفية وتموينية، فبوقوعها على دجلة سهل لها أن تكون منطقة زراعية تروى بماء النهر الذي يتهياً للدخول إلى السهل الرسوبي⁽¹⁹⁾.

أما الرأي الذي يرشح قيامها، بسبب العامل الاجتماعي والذي يبنى استنتاجه على فرضية الانصهار الاجتماعي نحو تحقيق التطلعات المشتركة للملوك الاشوريين والملوك البابليين، والرامية لتكون دولة موحدة لكل أرض الرافدين⁽²⁰⁾.

وهناك رأي يقول أن العامل السياسي كان وراء نشأة تكريت منطلقاً من موقعها ذي البؤرة السياسية التي أريد لها أن تكون وحدة للتحكم في المرور بين دول الشمال ودول الجنوب، كما أريد لها أن تكون ثغراً يسيطر على نافذة الحدود بينهما بسبب وقوع مدينة تكريت على أطراف حدود الدولتين الاشورية والبابلية⁽²¹⁾.

والعامل ذو أسس دينية يرى سبب نشأتها وبيئتها، مستدلاً على ذلك بشواهد كتابية مسمارية تشير إلى ورود ذكرها في عهد حضاري ومركز عبادة وادي الرافدين الذي هو اعرق مراكز العبادة في التاريخ والمقصود به الوركاء، الذي ذكر في إشارة حول العبادة القديمة لسكان تكريت وعلاقتها بالعبادة القديمة لسكان الوركاء⁽²²⁾.

وهناك لرأي يرى العامل العسكري والحربي لموقعها أهمية سوقية وتعبوية بالنسبة لخطط العمليات الحربية لدولتي الشمال والجنوب على مدار العصور المتوالية، فإنها تعد نقطة التحكم الرئيسية في خط المواصلات النهرية⁽²³⁾.

ومن الأدلة الأخرى على العامل العسكري لنشأة المدينة أن أحد أسماؤها في الماضي كان اسم القلعة (بيرتو birtw) أو (برتا bitra) والتي تعني حسب اللغة الأكديّة القلعة المحصنة أو الحصن المنيع. من كل هذا نستخلص أن اسم تكريت له تماس بدورها الحربي الذي بينته الشواهد والدلائل التي تم ذكرها سابقاً وكانت لها علاقة بعوامل النشأة⁽²⁴⁾.

ثانياً: أوضاع التعليم في تكريت في عصر الاحتلال والانتداب البريطاني (1918-1931) نشأة وتطور دار المعلمين⁽²⁵⁾ للمدارس الابتدائية (1900-1932)

كان اعتناء السلطة العثمانية منصباً على فتح المدارس الابتدائية، ولكن هذا الاعتناء كان قليلاً، غير أنه لما تنبّهت الأفكار وتورت الأذهان وظهر لها أن الضرورة تقضي بزيادة العناية بأمور التعليم الابتدائي ونشر المدارس الابتدائية في الأرجاء كافة، لذلك قامت بفتح تلك المدارس إلا أنها جوبهت بعقبة لم تكن تحسب لها حساب هي الحاجة إلى المعلمين⁽²⁶⁾، لذلك رأت تلك السلطة الاستعانة بعدد من الشيوخ والملاّلي غير أن ذلك لم يكن ناجحاً، إلا أن التعليم الحديث يتطلب تدرجاً خاصاً وثقافة جديدة، فلما أوشك القرن التاسع عشر على الانتهاء، ولما لم تكن المدارس الابتدائية التي فتحت في ولايات العراق الثلاث في تلك المدة تتناسب مع عدد سكان الولاية، إذ لم يزد مجموع المدارس في الولايات الثلاث عن إحدى وثمانين مدرسة⁽²⁷⁾ فقط حتى عام 1908م، وأدت الزيادة الحاصلة في إنشاء المدارس الابتدائية إلى الحاجة إلى عدد ليس بالقليل من المعلمين للتدريس في تلك المدارس، مما دفع الدولة إلى فتح دارين للمعلمين في بغداد والبصرة عام 1900⁽²⁸⁾.

وهكذا تم إنشاء معهد المعلمين في زمن الوالي نامق باشا⁽²⁹⁾ الذي لمس صعوبة في استقدام المعلمين من استانبول أو إرسال الشباب من العراق للدراسة في دار المعلمين في استانبول، فقرر فتح دار للمعلمين

في بغداد عام 1900 لهذا الغرض، ولاسيما بعدما انصرفت نيته إلى توسيع المدارس الابتدائية ونشرها في العراق، وقد قرر أن تكون الدار معهداً داخلياً ضم الطلاب من مختلف المدن التابعة لولاية بغداد⁽³⁰⁾.

عندما تم افتتاح تلك المدرسة كان عدد الطلاب المقبولين فيها أربعين طالباً، وكانت مدة الدراسة في الدار لا تزيد عن السنتين، ويقبل فيها طلبة المدارس الدينية أو طلاب الإعدادي، وكانت الدراسة فيها أول أيامها دراسة يسيرة جداً، أشبه ما تكون بمدرسة دينية، إذ لم تكن الدروس فيها تزيد عن التجويد، وحسن الخط، والإملاء، وتهذيب الأخلاق⁽³¹⁾.

وبعد سيطرة الاتحاديين على الحكم عام 1908م أدى إلى تغيير مجرى الدراسة في المدرسة. إذ تقرر أن تكون الدراسة فيها على غرار دور المعلمين في استانبول، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات لذلك أصبحت الدروس التي تدرس خلال تلك المدة تتألف من الموضوعات الآتية، (الرياضيات، الهندسة، العلوم الطبيعية)⁽³²⁾، أصول التدريس، علم الإلهيات، التاريخ الإسلامي، اللغة العربية، الجغرافية، قواعد اللغة الفارسية، اللغة التركية، اللغة الفرنسية.

كان أول مدير لدار المعلمين الابتدائي هو عبدالله أفندي، وقد ظل كذلك حتى حل محله المرحوم الشيخ نوري الشيرواني، وقد بقي فيها مدة حتى خلفه الأستاذ عادل بك الذي اكمل تنظيمها ورتب الدراسة فيها على الطراز الحديث، وكان من المدرسين العراقيين فيها ولاسيما في العهد الأخير من الحكم العثماني، الأساتذة يحيى الوتري، محمد فهمي، رؤوف العطار، جميل المدرس.

كانت الدراسة في تلك المدارس على نفقة الحكومة، وقد ألحقت بها مدرسة ابتدائية للتطبيق هي مدرسة تطبيقات دار المعلمين وكانت في أول تأسيسها من صف واحد، ثم توسعت وشغلت البناية الواقعة قبالة نادي الضباط اليوم، أما دار المعلمين نفسها فقد كانت تشغل دار الحاج حسين قبالة بناية متصرفية بغداد ثم انتقلت إلى بنائها الجديدة التي كانت قد بوشر ببنائها يوم الثامن من كانون الأول 1914⁽³³⁾، وقد ظلت هذه المدرسة تؤدي رسالتها حتى توقفت، بسبب الحرب العالمية الأولى⁽³⁴⁾.

منذ مطلع القرن العشرين والتعليم الابتدائي في توسع كبير، إلا أن نقص عدد المعلمين يمثل عائقاً كبيراً، والكثير من المدارس تدار من قبل معلم واحد فقط مما أربك العملية التعليمية لتعدد الصفوف واختلاف دروس المراحل المختلفة، وبعد تأسيس الحكومة العراقية وتشكيل وزارة المعارف التي تكونت من وزير ومعاون ومستشاره، ودائرة للتفتيش وديوان للتحريات والمحاسبة، فما كان من وزارة المعارف إلا أن تطور السبل التعليمية كثيراً بين عامي 1923-1927، وكان أبرز تلك التطورات هو تنظيم دور المعلمين والمعلمات، وإحداث مفتشية التدريسات العامة⁽³⁵⁾.

تم خلال السعي لاختبار الصناعة وزيادة حسن انتقاء طلبتها وتأسيس مدارس تطبيقات نموذجية ملحقه بها.

زيدت مدة الدراسة في دار المعلمين الابتدائية في عام 1926م وجعلت أربع سنوات بعد الدراسة الابتدائية، وقد فتحت وزارة المعارف دار المعلمات الابتدائية عام 1928م وجعلت مدة الدراسة فيها ثلاث

سنوات بعد الابتدائية، وفي العام الدراسي 1930-1931م قررت وزارة المعارف أن يكون القبول في دار المعلمين الابتدائية مقتصرًا على خريجي الدراسة المتوسطة، وأن تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات⁽³⁶⁾. تم إدارة دار المعلمين التي في بغداد من قبل يوسف عز الدين الناصري حتى عام 1931م، ومن ثم جاء من بعده الدكتور متي عقراوي أول رئيس لجامعة بغداد فيما بعد الذي بقي في منصبه حتى نهاية عهد الانتداب⁽³⁷⁾.

ثالثاً: التعليم في تكريت في عهد الاحتلال البريطاني (1914م - 1922م)

تأسست مدرسة ابتدائية باسم (مدرسة تكريت الأولى) عام 1916، وكانت تكريت تحت الحكم العثماني واتخذت من بيت (سلمان العطا الله) مقراً لها ودخلها في ذلك العام أربعة تلاميذ وفي العام الدراسي الثاني 1917م - 1918م دخلها أربعة آخرون وفي العام الدراسي الثالث 1918 - 1919م، أصبح العدد ستة عشر تلميذاً وفي العام الدراسي الرابع 1919-1920م ارتفع العدد إلى ثمانية عشر تلميذاً، فانتقلت إلى بيت (كاظم القريب من الجامع الكبير)⁽³⁸⁾، وفي العام الدراسي 1921م - 1922م انتقلت إلى بيت (محمود أحمد التكريتي) ونقل إليها معلماً السيد جمال الدين الألوسي⁽³⁹⁾، ثم انتقلت المدرسة إلى بيت توفيق عبد الغفور في محلة باب القلعة بعدها بعام انتقلت إلى دار سليمان الحاج حميد⁽⁴⁰⁾، وسميت بذلك العام (مدرسة تكريت الابتدائية الأولى للبنين).

جدول رقم (1)⁽⁴¹⁾

يتضمن أسماء التلاميذ الذين تخرجوا في أول مدرسة في تكريت بعد الاحتلال الانكليزي للعراق عام

1921

ت	أسماء التلاميذ الذين تخرجوا من أول مدرسة في تكريت	الملاحظات
1	عبدالكريم الدبان	أصبح مفتي الديار العراقية فيما بعد
2	داود يحيى	أصبح أول معلمي تكريت
3	ياسين الملا هلال	
4	كامل عبد الباقي	تولى رئاسة بلدية تكريت فيما بعد

رابعاً: التعليم الابتدائي في تكريت في عهد الانتداب البريطاني 1921 - 1932

بعد أن تم تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق في 23 آب 1921⁽⁴²⁾، وتسلم مهمات تأسيس الدولة العراقية الذي عدّ عام 1921 هو بداية تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وتم فتح أول مدرسة ابتدائية في ناحية تكريت في أيلول 1921، متخذاً من بيت كاطع الذي يقع على ضفة نهر دجلة مكاناً لها كما اسلفنا ذكره⁽⁴³⁾. على الرغم من فتح المدرسة في عهد الاحتلال إلا أنها تعدّ امتداداً للمدرسة الرشدية العثمانية، التي كانت النواة الأولى للتعليم الحديث في ناحية تكريت وتعليم صغارها في المدارس الرسمية الحديثة. تولى إدارة المدرسة أول مدير لها الأستاذ قاسم افندي وهو من أهالي كركوك، وقد سكن في بيت حاج طالب مجاناً، وكانت مدة إدارته للمدرسة عامين، أما ملاك المدرسة فكان من المعلمين أنور عبدالرزاق، عمر سعد، رفيق سعيد، رؤوف الهنداوي، الأستاذ عبدالصمد، كان جميع المعلمين من خارج تكريت عدا أنور عبدالرزاق⁽⁴⁴⁾.

اعتمد مدير المدرسة في تسجيل التلاميذ في الصف الأول على المعلومات التي يملئها والد التلميذ عليه، ثم يقوم المدير بتسجيل تلك المعلومات في سجل خاص مع صور شمسي يدون وثائق تؤكد صحة تلك المعلومات مثل: هوية الأحوال المدنية أو غيرها⁽⁴⁵⁾.

كانت عدد الحصص التي تلقى على التلاميذ أسبوعياً اثنين وثلاثين حصة ، ست حصص في أربعة أيام، وأربع حصص قبل الظهر وحصتان بعد مدة الغداء، أما خلال يومي الاثنين والخميس فيكتفي بالدوام الصباحي.

اقتصرت منهج الدروس الأسبوعي للصف الأول على القراءة والحساب والدين والرياضة والنشيد والرسم، في الصف الثاني تضاف إلى تلك الدروس مادة الخط ويتم استعمال الكراسة التي تخط بالسلاية والحبر المستحضر في الدور عن طريق الأقراص⁽⁴⁶⁾.

أما الصف الثالث تضاف له مادة التاريخ والجغرافية والأحياء (العلوم) الأخرى، والصف الرابع تضاف له مادة المحفوظات، أما في الصف الخامس فتدخل مادة جديدة هي اللغة الانكليزية والمدنية، والصف السادس تضاف مادة الهندسة إلى مواد المنهج الأخرى⁽⁴⁷⁾.

إن ما تم ذكره دروس ونشاطات صفية، أما النشاطات اللاصفية المتمثلة بالكشافة، والرياضة، والمسرحيات، والسفريات⁽⁴⁸⁾.

لم يتميز تلاميذ المدرسة عن غيرهم من الأولاد إلا بما كانوا يرتدونه من غطاء الرأس (السدرة الفيصلية)⁽⁴⁹⁾، أما الثوب (الدشداشة)، فقد استمرت لباساً للتلاميذ في المدرسة الابتدائية حتى منتصف خمسينات القرن العشرين⁽⁵⁰⁾.

افتقرت أحوال المدرسة إلى أيسر وسيلة من وسائل الراحة التي تمتاز بها المدرسة الحديثة سواء من حيث بنائها أو مرافقها ومختبراتها ومكتباتها، أما فيما يخص الكتب والقرطاسية فقد كانت توزع على التلاميذ مقابل ثمن باستثناء نسبة قليلة جداً من ضعفاء الحال⁽⁵¹⁾.

على الرغم من تلك الظروف القاسية، فقد شهد التعليم في تكريت إقبالاً متزايداً، فقد أصبحت بناية المدرسة في السنة الثانية لا تتسع لأعداد التلاميذ مما دعا للانتقال إلى بيت أوسع مساحة، فكان الاختيار وقع على بيت يوسف الثويني، ثم انتقلت إلى بيت توفيق عبدالغفور في عام 1925م، ثم انتقلت بعدها إلى بيت مولود مخلص باشا الذي يقع في منطقة الحارة⁽⁵²⁾، واستمرت في ذلك المكان إلى حين انتقالها إلى البناية الحكومة الجديدة، اشترك أربعة عشر تلميذاً من الصف السادس الابتدائي في عام 1926م في الامتحان الوزاري من تلاميذ ناحية تكريت ولأول مرة، وقد بلغت نسبة النجاح 100%، على الرغم من أن أولئك التلاميذ قد عانوا من مشكلة نقلهم إلى بغداد لأداء الامتحان، ولما كان القطار يسير مرة واحدة في الأسبوع فكانت تلك مشكلة كبيرة أمام التلاميذ، بسبب قلة المواصلات في تلك المدة بين ناحية تكريت وبغداد⁽⁵³⁾.

أصبح ملاك المدرسة لعام 1926م معظمه من معلمي تكريت، والذي يتكون من الأساتذة الأفاضل المدرجة أسمائهم في الجدول التالي.

جدول رقم (2)

يتضمن أسماء المعلمين من مدينة تكريت في عام 1926م

ت	أسماء معلمين تكريت في عام 1926م	الملاحظات
1	جمال الدين الألوسي	مدير المدرسة
2	داود يحيى	معلم
3	شاكر علي	معلم
4	أنور عبدالرزاق	معلم من المدرسة الرشدية
5	محمد طاهر الألوسي	معلم
6	كمال الدين الألوسي	معلم
7	عبدالرزاق القاضي	معلم
8	صالح محمد الجمالة	معلم املائي ⁽⁵⁴⁾

تضاعف عدد التلاميذ المتقدمين للقبول في الصف الأول في عام 1927م، حتى ضاقت بهم غرف المدرسة، فطلب المدير بناء ثلاث غرف إضافية⁽⁵⁵⁾، إلا أن صاحب الملك اشترط على تلك الزيادة في البناء زيادة الأجر الشهري الذي يبلغ 40 ربية⁽⁵⁶⁾، إذا ما تم توسيع المدرسة. وقد كانت نسبة النجاح في الصف السادس في تلك السنة (88.4%)⁽⁵⁷⁾.

تضاعف عدد التلاميذ المتقدمين للقبول في الصف الأول في العام الدراسي 1927-1928م، فاضطر المدير إلى فتح شعبة أخرى، وبذلك أصبح عدد شعب المدرسة سبع شعب، تحسنت نسبة النجاح للصف السادس في ذلك العام فبلغت (94,4%) عندما اشترك في الامتحان الوزاري ثلاثة عشر تلميذاً (اكمل) تلميذ واحد ونجح الباقيون⁽⁵⁸⁾.

خامساً: بناء أول مدرسة ابتدائية رسمية في تكريت في العهد الملكي للبنين .

بدأ العمل في بناء أول بناية حكومية لمدرسة تكريت الابتدائية عام 1928م، التي سميت فيما بعد (مدرسة تكريت الابتدائية الأولى للبنين)⁽⁵⁹⁾.

بعد أن قدم مدير المدرسة الأستاذ جمال الدين الألوسي تقريراً مفصلاً عن الأرض ونموذجها واتجاهاتها، وقد تضمن التقرير خطاباً إلى مديرية تربية بغداد: "إن رغبة الأهالي في تعليم أولادهم شديدة وفي مقدوري القول أنها لم تك في بلدة رغبة إقبال للتعليم في مثل هذه الناحية"⁽⁶⁰⁾.

اشترك أهالي المدينة في بناء تلك المدرسة وتبرعوا بمساعدات مالية بلغت 1662 ربية فضلاً عن المبالغ المخصصة من قبل الدولة، وفي صيف عام 1929 تم الانتهاء من العمل، وكان موقع تلك المدرسة قرب محلة المزينة⁽⁶¹⁾ ومقابل منطقة الخسفة⁽⁶²⁾ التي كانت توجد فيها مقبرة المدينة، وأما موقعها الحالي فيقع تحت جسر تكريت من الجهة اليمنى، وكانت البناية مستطيلة الشكل وقد تم بناء اثني عشر صفاً للمدرسة مع غرفة للإدارة وغرفتين للمعلمين وغرفة للمخزن مع حديقتين صغيرتين، وقد حفر بئر جانبية فيها ومحل لشرب الماء ومرافق صحية، وكانت قاعاتها تنظم على ثلاث جهات عدا الجهة الشمالية تتوسطها ساحة مكشوفة عند محورها سارية العلم الذي يحتل برفعه صباح كل خميس⁽⁶³⁾، والقسم الجنوبي للمدرسة هو أكثر الأقسام ارتفاعاً ويوصل إلى قاعاته بسلمين موزعين على جهتي اليمين

والشمال وغرف هذا القسم (الجنوبي) كانت مخصصة للإدارة والمعلمين مع غرفة أخرى مخصصة للمرحلة النهائية إذ إن طلبتها كانوا أكثر نضجاً من باقي المراحل الأخرى⁽⁶⁴⁾.

أما غرف المراحل الأخرى فتتظم على الضلعين الشرقي والغربي فعلى الشرقي صفوف المرحلة الأولى والثانية وعند الغربي قسم من الثالثة و صفوف المرحلتين الرابعة والخامسة وتجدر الإشارة إلى أن بناية المدرسة مشيدة من الطابوق والجص وعقدت سقوفها بالحديد (الشيلمان) وتتقدم الأضلاع الثلاثة التي فيها صفوف الطلبة طارمة معقودة توفر الظل في فصل الصيف وتحمي الصفوف نفسها من برد الشتاء ورذاذ المطر ويلاحظ أن شبابيك المدرسة كانت موزعة على الجدار الخارجي للمدرسة ولم يكن هناك شبابيك تطل على ساحة المدرسة، أما دورات المياه فتقع في الركن الشمالي الغربي منها في حين تقع أماكن مياه الشرب في الركن الشمالي الشرقي من بناية المدرسة.

وكان الدوام في البناية الجديدة مع بدء العام الدراسي 1929-1930م، وقد تم نقل جميع الأثاث في العطلة الصيفية، وملاك المدرسة حينذاك يتكون من سبعة عشر معلماً مع المدير في العام الذي تخرجت أول وجبة من المعلمين من أهل تكريت في دار المعلمين ممن درسوا في الصف الأول الابتدائي بعد قيام الحكم الملكي في العراق فقد تخرج في ذلك العام من دار المعلمين في بغداد خمسة وثلاثون معلماً منهم سبعة من أهالي تكريت، وبذلك شكلوا نسبة (20%) من مجموع المعلمين المتخرجين في جميع أنحاء العراق آنذاك⁽⁶⁵⁾، أما ملاك المدرسة عند افتتاح البناية الجديدة فكان يتكون من الأساتذة الأفاضل وهم كما يظهرون في الجدول التالي⁽⁶⁶⁾:

جدول رقم (3)⁽⁶⁷⁾

يتضمن أسماء المعلمين من خارج تكريت في أول مدرسة في ناحية تكريت

ت	الاسم الثلاثي
1	قاسم افندي / أول مدير مدرسة في تكريت
2	سعيد أحمد افندي
3	علاء الدين افندي
4	عمر سعد
5	محمد سعيد
6	رفيق سعيد
7	رؤوف الهنداوي
8	عبدالصمد افندي
9	عبدالستار القره غولي
10	عبدالحמיד قمر السامرائي
11	عبدالحמיד عبدالوهاب السامرائي
12	عزة عبداللطيف العاني
13	نديم روضه (سوري الجنسية)

ومن بين المديرين الآخرين الذين تعاقبوا على إدارة هذه المدرسة فهم كما مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4)⁽⁶⁸⁾

يتضمن أسماء أول وجبة من معلمين أهالي ناحية تكريت

ت	الاسم الثلاثي	ت	الاسم الثلاثي
1	أنور عبدالرزاق	15	إسماعيل جاسم فارة
2	جمال الدين علي الالوسي	16	رديف طالب
3	ياسين هلال الخسارة	17	حسين علي العللاطي
4	داود يحيى محمد العكلي	18	شاكر عبدالله الجاسم
5	كمال الدين علي الالوسي	19	عبادي حسين المحمود
6	شاكر حسن علي	20	عمر محمد خليل (عمر افندي)
7	محمود طاهر الويس	21	ناظم حسن إبراهيم
8	عبد الرزاق عبد الرحمن القاضي	22	خالد صالح الجعفري
9	صالح محمد جمالة	23	إسماعيل حقي خضير الشبو
10	أحمد حسن	24	زكري بكر الصباغ
11	خيرالله	25	ياسين محمد خليل
12	محي الدين الحاج عبد الكمي	26	محمود محمد خليل
13	سليمان فهد	27	عبدالرزاق شهاب
14	أحمد سليم		

وكان أول فراش لهذه المدرسة (ضريرا) واسمه (ملا خضير) ثم تبعه سيد خلف ثم سعيد القاضي ومن الطريف ما يذكر أن سيد خلف (فراش المدرسة) كان يقلع زجاج الشبابيك بعد انتهاء الموسم الدراسي وبدء العطلة الصيفية ويقوم بإعادتها في الموسم الدراسي الجديد خوفاً من تحطيمه خلال العطلة الصيفية، علماً بأن تلك الشبابيك كانت مصنوعة من الخشب ويثبت الزجاج عليها بواسطة مسامير رفيعة⁽⁶⁹⁾.

جدول رقم (5)⁽⁷⁰⁾

أسماء معلمين مدرسة تكريت الأولى للبنين الذين عملوا في المدرسة 1930 - 1958

ت	الاسم	ت	الاسم
1	زكي الصباغ	23	جمال الدين الالوسي
2	داود سليمان دهش	24	محي الحاج عبد محي الدين الحاج عبد الكمي
3	عبد الرزاق شهاب	25	سليمان الفهد
4	نعمان إبراهيم صالح الجراد	26	خير الله
5	عبد الرحمن عبد الجبار	27	ناجي عبد الباقي
6	عبد الرزاق الكمي	28	نعمان عبد اللطيف
7	نديم روضه (سوري الجنسية)	29	سليمان محمد الغبينة
8	ياسين محمد خليل	30	طه الحمد الحاج دنيدل
9	شريف محمد الحضري	31	أحمد سليم
10	محي ذبيان	32	إسماعيل جاسم الفارة

11	محمد أحمد خليل	33	داود يحيى محمد العكيلي
12	أيوب ذيبان	34	رديف طالب
13	عزت عبد اللطيف العاني	35	حسين الرزيق العلاطي
14	ضامن العلي الحجي أحمد	36	كمال الدين علي الالوسي
15	عبد الواحد رجب	37	شاكر عبد الله الجاسم
16	طه البكر	38	شاكر علي
17	مجيد صالح الجاسم	39	عبادي حسين محمود
18	نعمان الغني	40	عمر محمد خليل (عمر افندي)
19	طه الحمد طه النجم	41	ناظم حسين إبراهيم
20	إسماعيل الرزيق	42	خالد صالح الجعفري
21	نعمان حمودي العسكر	43	إسماعيل حقي خضير الشبو
22	محي علي السينو		

جدول رقم (6)⁽⁷¹⁾

جدول يمثل أسماء مدراء مدرسة تكريت الأولى للبنين الذين تعاقبوا عليها منذ تأسيسها 1930

ت	أسماء المدراء الذين تعاقبوا على مدرسة تكريت الأولى للبنين	الملاحظات
1	عبدالرزاق القاضي	
2	عبدالستار القره غلي	
3	عبدالحميد قمر السامرائي (ابو زهير)	
4	عبدالحميد عبدالوهاب السامرائي (ابو قيس)	
5	ياسين محمد خليل	
6	رديف طالب	
7	عمر محمد خليل	
8	طه عمر الباشا	

ويوجد غيرهم كثير ممن تعاقبوا على إدارتها عبر السنوات اللاحقة.

جدول رقم (7)⁽⁷²⁾

مدراء مدرسة تكريت الابتدائية الأولى للبنين من عام 1937

ت	الاسم الثلاثي	من	إلى
1	عبدالحميد سلمان البازي	1937/10/1	1941/10/1
2	عبدالحميد عبدالوهاب البدري	1941/10/1	1946/2/25
3	ياسين محمد خليل القيسي	1946/2/25	1949/11/15
4	طه عمر الأحمد التكريتي	1949/11/15	1959/4/6
5	شعبان رجب شهاب	1959/4/6	1959/10/31
6	رديف الحاج طالب الياسين	1959/10/31	1966/7/1
7	تركي هزاع التكريتي	1966/7/1	1968/10/24
8	قاسم شاكر محمود	1968/10/24	1970/9/1

الخاتمة

من خلال دراستنا لمسيرة تطور التعليم في تكريت للمدة (1921-1933م) توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

1. كان لتكريت دور في نشأة التعليم منذ العصور القديمة، بسبب موقعها الجغرافي ووقوعها حلقة وصل بين شمال العراق وجنوبه الأمر الذي أعطى للتعليم دورا كبيرا في حياة تكريت.
2. اعتمد التعليم في تكريت على الكتاتيب كما هو حال التعليم في العراق عامة أيام الدولة العثمانية واستمر أبان الاحتلال والانتداب البريطاني.
3. مثلت بداية تكوين الدولة العراقية 1921م، البداية الحقيقية لانطلاق التعليم الرسمي الحديث في العراق.
4. كان لأهل تكريت دور في محاولة تطوير التعليم من خلال مطالبتهم لفتح مدرسة على الرغم من كونها أصغر وحدة إدارية ليتسنى لأبنائهم إكمال دراستهم في المدارس الرسمية الذين تعلموا في الكتاتيب، ولعدم قدرة الحكومة على بناء المدرسة آنذاك فقد تولى الأهالي استئجار إحدى الدور لمدرسة في البداية ثم تولت وزارة المعارف دفع بدلات الإيجار.
5. قام أهالي تكريت ببناء مدرسة خلال عام 1929 عن طريق التبرعات والعمل التطوعي.

الهوامش

- (1) إبراهيم فاضل الناصري، التراث المادي لمدينة تكريت، موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين، القصر الثقافي والفنون في صلاح الدين، 2011م، ص79.
- (2) عماد طارق عمر الحديثي، التجاوزات الحاصلة على التصميم الأساسي في مدينة تكريت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، 2006م، ص25.
- (3) إيمان حسن علي أحمد الجبوري، التحليل المكاني لاستعمالات الأرض التجارية في مدينة تكريت دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، 2009م، ص35.
- (4) بشير فرحان محمود شهاب التميمي، الموارد المائية وأثرها على مشاريع الري في قضاء تكريت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، 2012م، ص4.
- (5) محمد جليل التكريتي، تكريت الحاضرة في بقايا الذاكرة، بغداد، مطبعة الراية، 1991، ص11.
- (6) مهدي حسين علي الشام، الدور الوطني والقومي لمدينة تكريت في العهد الملكي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، معهد القائد المؤسس للدراسات العليا، 2003، ص7.

- (7) الخر: وادي عريض وعميق بدايته عند السوق الجديد وينتهي عند نهر دجلة عند باب القلعة. ينظر: عواد حميد العلي، تكريت المكان والأثر إبان الخمسينات من القرن الماضي وما بعدها، صلاح الدين- قصر الثقافة والفنون، 2012، ص28؛ نعمان دهش صالح العقيلي، البيئة الطبيعية في تكريت- الموقع الجغرافي والمناخ، موسوعة تكريت، ج1، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام 1991، ص57.
- (8) ناجي التكريتي، ظواهر حضارية، دون مكان طبع، د. ت، ص16؛ عالي بك، رحلة عالي بك إلى العراق العثماني والهند، ترجمة: محمد حرب، القاهرة، المركز القومي للترجمة- شارع الجبلية بالأوبرا، 2015، ص67.
- (9) مهدي حسين علي الشام، المصدر السابق، ص12.
- (10) شعبان رجب الشهاب، تكريت نافذة على التاريخ، الأردن، دار امجد للنشر والتوزيع، 2015، ص23.
- (11) المصدر نفسه، ص24.
- (12) إبراهيم فاضل الناصري، المصدر السابق، ص26.
- (13) المصدر نفسه، ص26.
- (14) إبراهيم فاضل الناصري، تاريخ تكريت في عصر ما قبل الإسلام، د. م. ط، د. ت، ص261.
- (15) المصدر نفسه، ص27-28.
- (16) نقلاً عن: محمد جليل التكريتي، المصدر السابق، ص11.
- (17) محمد جليل التكريتي، المصدر السابق، ص11.
- (18) منى بشار إبراهيم الزبيدي، الكفاءة المكانية والوظيفية لاستخدامات الارض التعليمية والدينية في مدينة تكريت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية، 2005، ص26-27.
- (19) المصدر نفسه، ص26-27.
- (20) إبراهيم فاضل، تاريخ تكريت في عصر ما قبل الإسلام، ص30.
- (21) المصدر نفسه، ص31.
- (22) المصدر نفسه، ص32.
- (23) المصدر نفسه، ص32.
- (24) المصدر نفسه، ص34.
- (25) نظام المعارف العمومي في العهد العثماني في عهد الوالي مدحت باشا في عام 1 أيلول 1819.
- (26) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني (1638-1917)، ص51.
- (27) عبدالعزيز عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني 1534-1918، الناشر المكتبة الحيدرية، المطبعة الشريعة 1427هـ، ص108-109.
- (28) إيناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث 1258-1918م، بغداد، دار ومكتبة عدنان- شارع المتنبي، 2014، ص557؛ عروبة جميل محمود عثمان، الحياة الاجتماعية في الموصل 1843-1918م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، 2005، ص245.
- (29) نامق باشا: ولد محمد نامق باشا في اسطنبول عام 1809، وكانت أسرته في الأصل قونية، وكان والده خليل رامز افندي وكاتباً قس مجلس الديوان الهمايوني احدى الدوائر السلطانية، والتده رفعة هانم وتلقى تعليماً خاصاً عن طريق والده حتى عمر الرابعة عشر عندما عين في 21 تشرين الثاني 1816 طالباً متدرباً في سكرتارية الديوان الهمايوني (مجلس الوزراء)، فقد حُسن تعليمه من خلال الفصول التعليمية التي تلقاها في العربية والفارسية والقواعد والبلاغة التركية والدراسات الدينية، فضلاً عن الانكليزية والفرنسية، ثم ارسل إلى باريس عام 1823م عندما اختاره السلطان

محمود الثاني (1808-1839) فكان واحد من الطلاب الاوائل فيما سمي بمكتب ترجمة الباب العالي، ومن موظفي أمانة سر الديوان الهمايوني لكي يرسل للدراسة في اوربا، اذ التحق بالكلية العسكرية هناك محسناً في نفس الوقت اللغة الفرنسية التي كانت قد اكتسبها سابقاً، وبذلك تلقى تعليماً جيداً وكان يتقن أربع لغات في الأقل، وعند عودته كان واحداً من واجباته كعضو في سكرتارية الديوان الهمايوني هو أن يعمل مترجماً ثانياً في الوفد العثماني الذي وقع في عام 1828 معاهدة اق كرماني مع الروس، وفي عام 1826 تم حل الانكشارية، وعلى أثر ذلك التحضير لإعادة هيكلة الجيش، إذ أوكلت له مهمة ترجمة النصوص الفرنسية التي تعنى بالقوانين والأنظمة العسكرية، إذ إنه قام بعمل جيد كرمه عليه السلطان محمود الثاني الذي أولى أهمية كبيرة لهذه النصوص، برتبة (رائد) في عام 1827م، وبذلك أثر دخول نامق افندي إلى السلك العسكري، وكان هذا العمل دليل على التقدير الذي حظي به لدى السلطان وبعد عام رقي نامق باشا إلى رتبة (مقدم) وارسل إلى سانت بطرسبورغ ملحقاً عسكرياً وبمهمة دراسة تنظيم الجيش الروسي، وبعد سنة عاد ليعين عقيداً في الفرقة التي نجح في تحويلها إلى فرقة نموذجية، ثم رقي في عام 1832 إلى رتبة عميد تشيماً لجهوده، وبترشيحه من خسرو باشا سر عسكر (وزير الحربية) الجيش العثماني، كلف بترجمة العلوم العسكرية التخصصية من الفرنسية إلى العثمانية، وسرعان ما تم ترقيته إلى ضابط برتبة لواء، تميز نامق باشا بنشاطه الدبلوماسي عندما أشار إلى ضرورة تكوين تمثيل دائم للباب العالي في بعض العواصم المهمة كباريس ولندن، وعندما فتحت النظارة في لندن بالفعل كانت من حصة نامق باشا ليكون أول سفير، إذ بقي هناك من (1834-1836)، عند عودته إلى العاصمة العثمانية شغل منصب القائد العسكري عندما رافق إحدى الفرق البحرية إلى طرابلس الغرب في نيسان 1836م بناءً على طلب طاهر باشا بن جنكل (1836-1837) لمقاتلة القوات المتمردة، وركي بعدها إلى رتبة فريق لشجاعته، وتم تعيينه في 7 نيسان 1837م في منصب نائب للوالي في (بيدين)، بعد ذلك عهد إليه بمهام المرتبطة بإدخال الحجر الصحي (الكونتينت) في الامبراطورية العثمانية وتنظيم قوات الدرك، ثم أصبح في عام 1843م رئيساً للجنة التحقيق للأحداث الدموية أثناء الهجوم العثماني على كربلاء بداية ذلك العام، وسافر في هذه المهمة لأول مرة إلى العراق، = إذ كلفته الحكومة العثمانية في 1 نيسان 1843م ببحث حادثة كربلاء، وبعد انقضاء مهمته تلك أصبح قائداً للجيش الخامس في دمشق (تشرين الثاني 1843- حزيران 1849) وخلال ذلك تمت ترقيته في 11 كانون الأول 1843 إلى رتبة مشير ثم نقل إلى العراق ليصبح قائداً للجيش السادس في بغداد للمدة (2 تموز 1849- 6 آب 1852) موظفاً شخصيته العسكرية ليتولى إيالة بغداد (13 تشرين الثاني 1851- 16 آب 1852) وكان نامق باشا واحداً من الشخصيات العثمانية الأكثر تنوراً في بغداد خلال القرن التاسع عشر، وعند عودته إلى اسطنبول عام 1852 بعد أن حكم العراق مدة عشرة أشهر أصبح نامق باشا مشيراً للمدفعية للمدة (أيلول 1852- مايس 1853)، ثم وزيراً للتجارة (مايس 1853- آب 1854)، وبسبب اندلاع حرب القرم ارسل في آذار 1854م إلى باريس ولندن ليجري مباحثات للحصول على القروض للعثمانيين من اوربا، بعد ذلك شغل منصب والي خاوندكار (أيلول 1855- تشرين الثاني 1856)، ثم عين والياً على البورصة في كاستلونو (كانون الأول 1856- تموز 1857)، ثم نقل والياً على الحجاز (تموز 1857- تشرين الثاني 1858)، قضى نامق باشا السنوات الأخيرة من حياته متقاعداً في كونك التي كان يملكها وتمتد من ايباذا إلى باناس، إلى أن وافاه الأجل في 14 أيلول 1892 ودفن في مقبرة خان أحمد. ينظر: شاكور حسين دمدوم الشطري، نامق باشا ودوره العسكري والسياسي في تاريخ العراق الحديث، جامعة ذي قار، كلية الآداب، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 2- المجلد 44 لسنة 2019، ص469-472.

(30) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932م، لبنان، بيروت، 2017م، ص100؛ إيناس سعدي عبدالله، المصدر السابق، ص558.

- (31) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص101.
- (32) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات وزارة الداخلية، رقم الملف: 32050/10462، عنوانه الملغى نادي المعلمات في بغداد في 11 كانون الثاني 1932، الوثيقة رقم 11، ص7، إيناس سعدي عبدالله، المصدر السابق، ص588.
- (33) سالم هشام عباس أبو دلة، التعليم والمعارف في العراق خلال الحقبة الزمنية (1932-1954م)، مجلة جامعة آل البيت، العدد 2، د.ت. د. م، ص281.
- (34) كان عدد طلبة المدرسة عام 1913م في صفوفها المختلفة قرابة المئتان طالب. لمزيد من المعلومات: ينظر: علاء خميس علوان الحميري، تطور التعليم في العراق وأثره الاجتماعي 1912-1958، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 43، نيسان 2019، ص132.
- (35) عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص102.
- (36) المصدر نفسه، ص103.
- (37) المصدر نفسه، ص104.
- (38) منير عبد الكريم عيسى، أحمد حسن البكر حياته ودوره في السياسة العراقية 1910-1963، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية العليا، 2001، ص20.
- (39) جمال الدين الألوسي: من مواليد 1902م، عمل طوال حياته في التعليم له اهتمامات أدبية وألف عدداً من الكتب (العقائد علاقة الأدب والفكر والفن) و(ساطع الحصري رائد القومية العربية) وتوفي عام 1993م. ينظر: عصام شريف، الأثر الوطني لمدينة تكريت للفترة 1932-1945، موسوعة تكريت، ج4، ص151؛ منير عبد الكريم عيسى، المصدر السابق، ص20.
- (40) عبد المجيد كامل عبد اللطيف كامل، موسوعة تكريت، بغداد، ج6، ص24.
- (41) عبدالمجيد كامل عبداللطيف كامل، ص24.
- (42) عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1991، ص97. الجدول من إعداد الباحثة من المصدر أعلاه.
- (43) عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريتي، ماهر إسماعيل الجعفري، تطور التعليم الابتدائي في مدينة تكريت 1921-1958، سلسلة موسوعات مدن العراق موسوعة تكريت، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ج6، 2001م، ص23.
- (44) عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريتي، موسوعة تكريت، ص24؛ حسين رحيم طه سميط الجويني، تكريت في ذاكرة الأجيال، تكريت، دار الإبداع، 2017، ص151.
- (45) كان المصور يأتي من بغداد مرتين في العام مرة عند بداية الدوام الرسمي للمدارس والمرة الثانية في نهايته، أي قبل بداية العطلة الصيفية. حسين رحيم طه السميط الجويني، المصدر السابق، ص184.
- (46) عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريتي، موسوعة تكريت، ج6، ص24.
- (47) المصدر نفسه، ج6، ص23.
- (48) المصدر نفسه، ج6، ص24.
- (49) السدارة الفيصلية: بعد الاستقلال الوطني وتتويج الملك فيصل ملكاً على العراق عام 1921م، أراد الملك اختيار غطاء رسمي موحد خاص بالعراقيين فأختار تصميم السدارة، في إحدى زيارات الملك فيصل إلى إيطاليا زار معمل النسيج في إيطاليا فقدم له مدير المعمل هدية وهي السدارة، ووضعها على رأسه فوجد الملك فيصل جمالية السدارة وتميزها وعند عودته إلى العراق طلب من صديقه ومستشاره رستم حيدر توزيع السدارات على الوزراء وجعلها مكمل للباس الرسمي في العراق وقد لاقت الفكرة استحسان العراقيين واطلقوا عليها اسم (السدارة الفيصلية) ثم ارسل الملك بعد

عودته من زيارته ارسل إلى التجار وأصحاب معامل النسيج لإنتاج السدارة وجعلها اللباس الرسمي للأعيان وضباط الجيش العراقي، وأصبحت فيما بعد يرتديها الافندي البغدادي، صنعت محلياً من القماش والجبك المكبوس ومن ألوانها القهوائي والأسود والنيلي والرصاصي وأول من صنع السدارة إبراهيم السيداري صاحب مكتبة المستقبل في سوق السراي، وقد اعتمرها كبار الشخصيات من رؤساء وزرات ووزراء وأعيان وشعراء وفنانين وأطباء ومحامين ومعلمين، وتكون السدارة الفيصلية مقوسة تقريباً ووسطها مدبب ومطوية طيتين إلى الداخل وبألوان مختلفة وانتهى ارتدائها بعد عام 1958 شيئاً فشيئاً إلى وقتنا الحاضر. ينظر: عادل العرداوي - صباح الشمري، السدارة الفيصلية البغدادية، محاضرة في المركز الثقافي البغدادي يوم الجمعة 2016/12/30.

- (50) المصدر نفسه، ص24.
- (51) عادل العرداوي - صباح الشمري، المصدر السابق، ص25.
- (52) محلة الحارة: هي المحلة الثانية القديمة في تكريت وهي تتوسط القسم الجنوبي منها، واسم الحارة مشتق من كلمة حارة ومعناها لغة كل حملة تدانت مساكنها فهي حارة، فهي تبعد مسافة عن نهر دجلة، الذي يعمل على تلطيف المناخ، وبيوتها واسعة المساحة قياساً لبيوت محلة القلعة وشوارعها أكثر سعة. لمزيد من المعلومات ينظر: حسين رحيم السميث، المصدر السابق، ص24؛ عواد حميد علي، تكريت المكان والأثر، ص27.
- (53) عبدالمجيد كامل عبداللطيف، موسوعة تكريت، ج6، ص24.
- الجدول من أعداد الباحثة.
- (54) عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريت، موسوعة تكريت، ج6، ص35. تم إعداد الجدول من قبل الباحثة واعتماداً المصدر أعلاه.
- (55) عدد التلاميذ هم، صف أول ابتدائي شعبة (أ) 24 تلميذ، أول ابتدائي شعبة (ب) 40 تلميذ، ثاني ابتدائي 32 تلميذ، ثالث ابتدائي 30 تلميذ، رابع ابتدائي 35 تلميذ، خامس ابتدائي 19 تلميذ، سادس ابتدائي 14 تلميذ، بلغ مجموعهم (194) تلميذاً. عبدالمجيد كامل، موسوعة تكريت، ج6، ص36.
- (56) الربية تساوي (75 فلس)، كامل الويس، صفحة الفيس بوك، أعلام تكريت، 2018.
- (57) عبد المجيد كامل عبداللطيف، موسوعة تكريت، ج6، ص25.
- (58) التقرير السنوي عن سير المعارف 1927-1928، مطبعة الحكومة، 1929، ص1.
- (59) المصدر نفسه، ص25.
- (60) حسين رحيم السميث، المصدر السابق، ص1992.
- (61) محلة المزينة: وهي محلة ثالثة في تكريت سميت بهذا الاسم لكثرة الحلاقين فيها (المزين)، مقابلة مع الأستاذ حازم عبدالكريم يوسف على قاسم مواليد 1937، 2019/1/14.
- (62) الخسفة: هي تعني الأرض المقفرة مع وجود خسفة فيها أي انبعاث غائر بالأرض وموقع الخسفة يقابل القلعة (تكريت العتيقة)، وهي مقبرة قديمة لأهالي تكريت، للمزيد ينظر حسين رحيم السميث، المصدر السابق، ص25؛ عبدالمجيد كامل عبداللطيف التكريتي، موسوعة تكريت، ج6، ص35؛ عواد حميد العلي، المصدر السابق، ص28.
- (63) منير عبد الكريم عيسى، المصدر السابق، ص26.
- (64) حسين رحيم طه السميث الجويني، المصدر السابق، ص185؛ منير عبد الكريم عيسى، المصدر السابق، ص26.
- (65) عبدالمجيد كامل عبداللطيف التكريتي، موسوعة تكريت، ج6، ص25.
- (66) حسين رحيم السميث، المصدر السابق، ص185.
- (67) المصدر نفسه، ص192-193، من إعداد الباحثة.

- (68) حسين رحيم السميّط، المصدر السابق، ص193.
- (69) عبد المجيد كامل عبد اللطيف التكريت، موسوعة تكريت، ج6، ص36.
- (70) مقابلة مع المعلم المتقاعد أحمد عبد الكريم الباشا، مواليد 1939، الخميس 2020/1/16م؛ مقابلة مع المعلم المتقاعد سعدي عبد الله عمر أحمد الباشا، الخميس 2020/1/16 ؛ مقابلة مع المواطن مؤيد عبد الكريم عمر (مؤيد الخياط)، مواليد 1949، 10 شباط 2019؛ مقابلة مع المعلم حازم عبد الكريم يوسف علي قاسم، 2019/1/24م؛ مقابلة مع حجي إحسان شاكر الألوسي، مواليد 1950، الأحد 2019/4/21؛ مقابلة مع الصحفي المتقاعد منير عبد الكريم عيسى، مواليد 1955، السبت 2020/1/25.
- (71) مقابلة مع المعلم المتقاعد حازم عبد الكريم يوسف، مواليد 1937، 2019/1/24.
- (72) مقابلة مع المعلم أنور عبد الله خضير الداود الألوسي علي عبد الرزاق الكيلاني، مواليد 1932م، السبت 2019/4/27.

المصادر باللغة الانكليزية

1. Ibrahim Fadel Al-Nasiri, the tangible heritage of Tikrit, the Encyclopedia of Cultural Heritage of the Cities of Salah al-Din Governorate, The Palace of Culture and Arts in Salah al-Din, 2011 AD.
2. Ibrahim Fadel Al-Nasiri, The History of Tikrit in the Pre-Islamic Era, Dr. M. I, d. T.
3. Iman Hassan Ali Ahmad Al-Jubouri, Spatial Analysis of Commercial Land Uses in the City of Tikrit, Study in Urban Geography, Master Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education, 2009.
4. Enas Saadi Abdullah, Modern History of Iraq, 1258-1918, Baghdad, Adnan House and Library - Al-Mutanabi Street, 2014.
5. Bashir Farhan Mahmoud Shihab Al-Tamimi, Water Resources and Their Impact on Irrigation Projects in Tikrit District, Master Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education, 2012 AD.
6. Annual Report on the Life of Knowledge 1927-1928, Government Press, 1929.
7. Hussein Rahim Taha Sumait Al-Juwaini, Tikrit in the Memory of Generations, Tikrit, Dar Al-Ibdaa, 2017.
8. KDW, Documentary Unit, Ministry of Interior files, file number: 10462/32050, whose canceled address is Teachers Club in Baghdad on January 11, 1932, Document No. 11.
9. Salem Hisham Abbas Abu Dallah, Education and Knowledge in Iraq during the Time Period (1534-1932 AD), Al-Bayt University Journal, Issue 2, d. M.
10. Shaker Hussain Dumdm Al-Shatri, Namik Pasha and his military and political role in the modern history of Iraq, Dhi Qar University, College of Arts, Basra Research Journal for Human Sciences, Issue 2 - Volume 44 of 2019.
11. Shaaban Rajab Al-Shehab, Tikrit, a window on history, Jordan, Amjad House for Publishing and Distribution, 2015.

12. Adel Al-Ardawi - Sabah Al-Shammari, Al-Faisaliah Al-Baghdadiya, a lecture at Al-Baghdadi Cultural Center on Friday December 30 2016.
13. Aali Bey, Aali Bey's Journey to Ottoman Iraq and India, translated by Muhammad Harb, Cairo, National Center for Translation - Gabalaya Street in the Opera, 2015.
14. Abdul Majeed Kamel Al-Tikriti, King Faisal I and his Role in Establishing the Modern Iraqi State, Baghdad, House of General Cultural Affairs, 1991.
15. Abdul Majeed Kamel Abd al-Latif al-Tikriti, Maher Ismail al-Jaafari, the development of primary education in the city of Tikrit 1921-1958, a series of encyclopedias of Iraq, Tikrit Encyclopedia, Ministry of Culture and Information, Baghdad, C6, 2001 AD.
16. Abdul Razzaq Al-Hilali, History of Education in Iraq during the Ottoman Era (1638-1917), Baghdad, National Printing and Publishing Company, 1959.
17. Abdul Razzaq Al-Hilali, History of Education in Iraq during the British Mandate period 1921-1932 AD, Lebanon, Beirut, 2017.
18. Abdul Azim Abbas Nassar, Municipalities of Iraq during the Ottoman Era 1534-1918, the publisher, Al-Haidarya Library, Al-Sharia Press, 1427 AH.
19. The Arabism of Jamil Mahmoud Othman, Social Life in Mosul 1843-1918 AD, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 2005.
20. Essam Sharif, The National Monument of Tikrit for the Period 1932-1945, Tikrit Encyclopedia, Part 4.
21. Alaa Khamis Alwan Al-Hamiri, The Development of Education in Iraq and Its Social Impact 1912-1958, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Issue 43, April 2019.
22. Imad Tariq Omar Al-Hadithi, The Trespasses of the Basic Design in Tikrit, Master Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education, 2006 AD.
23. Awad Hamid Al-Ali, Tikrit, Place and Monument during the 1950s and Beyond, Salah al-Din - Palace of Culture and Arts, 2012.
24. Kamel Alois, Facebook Page, Tikrit Flags, 2018.
25. Muhammad Jalil Al-Tikriti, The Present Tikrit in Remains of Memory, Baghdad, Al-Raya Press, 1991.
26. An interview with Professor Hazem Abdul Karim Yusef Ali Qassem, born in 1937, 1/14/2019.
27. Interview with retired journalist Munir Abdul Karim Issa, born in 1955, Saturday January 25, 2020.
28. An interview with retired teacher Ahmed Abdul Karim Al-Basha, born in 1939, Thursday 1/16/2020.
29. Interview with retired teacher Hazem Abdel Karim Youssef, born in 1937, January 24, 2019.
30. Interview with retired teacher Saadi Abdullah Omar Ahmed Al-Basha, Thursday 1/16/2020; Interview with citizen Moayad Abdul Karim Issa (Moayad Al-Khayat), born in 1949, February 10, 2019.
31. An interview with the teacher Anwar Abdullah Khudair Al-Daoud Al-Alousi Ali Abdul Razzaq Al-Kilani, born in 1932, Saturday 27/4/2019.
32. An interview with the teacher, Hazem Abdul-Karim Yusef Ali Qassem, 1/24/2019.
33. Interview with Haji Ihssan Shaker Alwais, born in 1950, Sunday 21/4/2019.
34. Mona Bashar Ibrahim Al-Zubaidi, Spatial and Functional Efficiency of the Educational and Religious Uses of the Land in Tikrit, Master Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education, 2005.
35. Munir Abdul Karim Issa, Ahmed Hassan Al-Bakr, His Life and Role in Iraqi Politics 1910-1963, MA Thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, The Higher Institute for Political and International Studies Higher, 2001.
36. Munir Abdul Karim Issa, the previous source,.

-
37. Muhannad Husayn Ali al-Sham, The National and National Role of Tikrit in the Monarchy, Master Thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, The Founding Leader's Institute for Graduate Studies, 2003.
 38. Naji Al-Tikriti, Cultural phenomena, without a place of printing, d. T.
 39. The public knowledge system during the Ottoman era during the reign of the governor Medhat Pasha in September 1, 1819.
 40. Numan Dahsh Salih Al-Aqili, The Natural Environment in Tikrit - Geographical Location and Climate, Tikrit Encyclopedia, Part 1, Baghdad, Ministry of Culture and Information, 1991.